

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 69 @ أرسل إليه يقول له إنني أريد أن أجهز بنتين لي لتتزوجا بابني الأمير تنكر صحبة
عشرين خاصكيا من الأمراء وكانت تلك السنة ممحلة فخشى تنكر على الرعايا من الغلاء فكتب
يسأل أن يؤذن له في الحضور إلى القاهرة بولديه ويكون الدخول هناك فجهز إليه طاجار يقول
له إنه ما بقي يطلبك إلى مصر ولا يجهز إليك أميرا كبيرا حتى لا تتوهم فقال أنا أتوجه معك
بأولادي فقال لو وصلت إلى بلبيس ردك وأنا أكفيك هذا المهم وأكون عندك بعد ثمانية أيام
بنعلين جديد فثبطه بكلامه ويقال لو عصاه وسار إلى السلطان عذره ولم يلق إلا خيرا .
ومن أعظم ما وقع له مع السلطان من الإكرام أنه قدم سنة 738 فخرج السلطان لملاقاته
بسريا قوس وأرسل له قوصون بالإقامة ثم بعث له أولاده لما قرب ثم ركب فلما رآه ترجل فترجل
كل من معه من الأمراء وألقى تنكر نفسه عن الفرس إلى الأرض وأسرع وهو يقبل الأرض وقد ذهب
حتى انكب على قدمي السلطان فقبلهما فأمسك رأسه بيديه وأمره بالركوب وقدم في سنة 739
فكانت قيمة تقادمه للسلطان والأمراء مائتي ألف دينار وعشرين ألف دينار وبالغ السلطان